

التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية (دراسة وصفية تحليلية على كتاب "العربية بين يديك")

روني محمود الدين

المعهد العالي للدراسات الإسلامية والعربية بمكسر
البريد الإلكتروني: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

المستخلص

استهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية في كتاب "العربية بين يديك" وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي باستخدام الطريقة المكتبية بالدراسة التحليلية على الكتاب المدرسي "كتاب العربية بين يديك" مع العثور على المصادر في جمع المعلومات. ودلت نتائج هذا البحث على أن التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية من كتاب "العربية بين يديك" تميزت بأن الكتاب استخدم التدريبات اللغوية الثلاثة الرئيسية المكثفة والمتنوعة باستخدام اللغة العربية دون اللغة الأم، وهي: (الأولى) التدريبات الآلية هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة هي الاستجابة الصحيحة التي على الدارس أن يأتي بها، والتدريبات الآلية تستخدم لأجل تكوين العادة لدى الطالب باستخدام أسلوب المحاكاة والتكرار؛ و(الثانية) وتدريبات المعنى لأجل تكوين الطالب على فهم النص فهما صحيحا بعرض الأسئلة من النص الحوارى والقرائى؛ و(الثالثة) والتدريبات الاتصالية لأجل تكوين الطالب على الاتصال التواصلى الحقيقى بعرض الأسئلة الحرة بأسلوب الطريقة التواصلية الاتصالية.

الكلمات الدالة: الكتاب المدرسي، تعليم، اللغة العربية، التدريبات اللغوية

LINGUISTIC EXERCISES IN TEACHING ARABIC (DESCRIPTIVE STUDY OF ANALYSIS OF THE BOOK OF AL-ARABIYAH BAINA YADIAK)

Ronny Mahmuddin

Sekolah Tinggi Ilmu Islam dan Bahasa Arab (STIBA) Makassar, Indonesia
Email: ronny.mahmuddin@stiba.ac.id

Abstract

This study aims to describe and analyze linguistic exercises in teaching Arabic in the book al-Arabiyyah Baina Yadaika. This type of research is a qualitative descriptive research using the library method by analyzing the textbook "al-Arabiyyah Baina Yadaika by looking for references in collecting data. The results of this study indicate that language exercises in teaching Arabic in the book al-Arabiyyah Baina Yadaika is a book that excels in presenting varied and intensive language exercises using Arabic without any instructional language, namely there are three main language exercises, as follows: first, al-Tadribāt al-Aliyyah, namely exercises that aim to make students accustomed to using language with repetition and imitation exercises; second, Tadribāt al-Ma'na, which is an exercise that aims to train students to be able to understand dialogue or reading texts with correct understanding through questions and answers based on the text; and third, al-Tadribat al-Itishaliyyah, which is an exercise that aims to familiarize students with direct communication by giving free questions that are not bound by text.

Keywords: Textbooks, teaching, Arabic, Language Practice

المقدمة

المشاكل كل المشاكل تكون مشاكل ضخمة عندما تنفذ عملية التعليم، ومع ذلك النتيجة وهي كفاءة الطلاب في الاستيعاب اللغوي لا تزال ضعيفة. فيمكن أن تكون هذه المشكلة ناتجة عن منهج تعليمي غير مناسبة للظروف الاجتماعية لدى الطلاب، أو انخفاض الدافع لدى الطلاب في التعلم، أو الكتب المدرسية التي لا تناسب قدرات الطلاب، أو بأسباب أخرى. في الساحة التعليمية منها في تعليم العربية أنها لا تنفصل عن المشاكل التعليمية، بناء على هذا فقال وبنى سانجايا إن ضعف عملية التعليم هو أحد المشكلات التي يواجهها عالم التعليم في إندونيسيا.¹ بناء على ما مضى ذكره، فذكر أحد الباحثين منهم تيكي مرضية في إحدى دراساتها أن إحدى مدارس الثانوية في مدرسة بيسانترين بجاوى، والتي تمثل مشكلة في تدريس اللغة العربية، تتعلق بمواد تعليمية ليست ذات علاقة بأهداف التعلم، وتنفيذ المناهج الدراسية ليس بالشكل الأمثل وأيضاً التقييم غير المناسب للتعلم.² كذلك بيبي واحدة في رسالتها العلمية ذكرت أن مشكلات تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بمدينة فونتيانك منها عدم ملائمة طرق التدريس المستخدمة وكذلك الطرق غير

¹ Wina Sanjaya, *Strategi Pembelajaran* (Cet. X; Jakarta: Kencana Prenadamedia Group, 2013), h. 1.
² Tika Mardiyah, *Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil*
Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017), h: 20-43.

متنوعة.³ وذكر منير أيضا أن تعليم اللغة العربية في المدارس الدينية تحت إشراف وزارة الدين يبدو لا يعطي نتيجة جيدة، لأن الطلاب لا يستطيعون إتقان مهارات الكلام ولا القواعد اللغوية.⁴ حليم من أحد الباحثين أيضا في إحدى دراساته، كما ذكره أرشد أنه بناءً على نتائج الدراسة، فإن من أسباب الفشل في تعليم اللغة الإنجليزية، بما في ذلك اللغة العربية، كان بسبب صعوبة تعلم الكتب المدرسية على الطلاب، حتى المعلمين واجهوا صعوبة في تدريسها. تم إجراء بحث يتعلق بفاعلية استخدام الكتب المدرسية باللغة الإنجليزية في المدارس الإعدادية والثانوية، لذلك أظهرت نتائج المبحوثين أن حوالي 5٪ فقط من معلمي المدارس الإعدادية و5.3٪ من معلمي المدارس الثانوية ذكروا أن تدريس الكتب جيد. أما بالنسبة للأغلبية، فقد قال حوالي 95٪ أن الكتاب المدرسي يعتبر صعبا.⁵ وأحد المدرسين في إحدى المعاهد العالية قال بأن الكتب المدرسية، وخاصة كتب التعبير والقراءة والنحو من كتب السلسلة، كانت أقل صلة بقدرات الطلاب. واللغة المستخدمة في تلك الكتب ثقيلة جداً بالنسبة للطلاب المبتدئين.⁶ وقال أيضا من أحد المدرسين في هذا المعهد إن كتاب التعبير في المستوى الثاني والثالث لا تلائم مستوى الطلاب.⁷ والكتاب المدرسي أيضا له علاقة قوية بالبيئة التعليمية في القاعة الدراسية. فظنيرة البيئة التي قدمها فيجوتسكي لها تأثير كبير في عالم التعليمية. في نظرية البيئة أن العملية التعليمية تعتبر كالظواهر الاجتماعية التي وقعت بسبب العلاقات بين الدارسين وبيئتهم⁸ الكتاب المدرسي عند أحد المتخصصين في تعليم اللغة أنه يعتبر أهم مواد التعليم ويظل التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمرا لا يحتاج إلى تقرير، فبرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة،

Besse Wahida, Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak). *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017), h. 43-64.

Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab* (Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017), h. 38.

Azhar Arsyad, *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*, (Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004), h. 121.

⁶ بختيار بحري (41 سنة)، مدرس في برنامج الإعداد اللغوي STIBA بماكسر، المقابلة الشخصية، ماكسر، 11 من ديسمبر 2020

⁷ منور (47 سنة)، مدرس في برنامج الإعداد اللغوي STIBA بماكسر، المقابلة الشخصية، ماكسر، 11 من ديسمبر 2020

Mansoor Fahim dan Mastaneh Haghani, Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 2012), h. 697-698.

يبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. هناك حاجة ماسة إلى إعداد مواد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، حيث إن الموجود في الساحة من هذا النوع من المواد قليل جدا مقارنة بما هو موجود في اللغات التي اهتم أصحابها بها، كما أن بعض ما هو موجود فعلا يعد قديما وبحاجة إلى التطوير، كما أنه قد يوجه إلى مجموعة معينة وبيئة معينة.⁹ ثم ذكر أيضا أن استخدام المواد التعليمية (الكتب المدرسية) شيء غير قابل للتفاوض على الرغم من التقدم في تكنولوجيا التدريس والأدوات والمعدات الحديثة، تظل الكتب المدرسية في موقعها الخاص في عملية التعلم¹⁰

إن التدريبات تعد ضرورية في مجال تعليم اللغة، فالمعلم إذا أراد أن يكون المتعلم أن يكتسب مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريبات كثيرة، وما لم تكثف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة، فالمتعلم ليس مجرد متلق لمعلومات اللغة فيكفيه ما يستقبل من المعلم في عرضه لدرسه، بل لا بد من أن يتدرب المتعلم على ذلك لينغمس في اللغة ولتثبت في ذهنه ولتجري على لسانه وقلمه، ومن هنا تبين أهمية التدريبات اللغوية في حمل المتعلم على ممارسة اللغة.¹¹

بناء على هذا، فحاول الباحث أن يبين دراسة تحليلية على وصف وتحليل التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية من الكتاب المدرسي "العربية بين يديك". وهو كتاب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي صدرت من خارج إندونيسيا، وأما قضية البحث التي يجب أن تعالج وتحلل في هذا البحث، فهي ما مدى مواصفات ومميزات التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية؟

واستهدف هذا البحث إلى وصف وتحليل التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية من كتاب العربية بين يديك لغير الناطقين بها، وأما نوع هذا البحث فهو البحث الوصفي الكيفي التحليلي باستخدام الطريقة المكتبية بالعثور على المصادر في جمع المعلومات.

⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، ص. 39-40
¹⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (ط. 1؛ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1432)، ص.

¹¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225

وأما الدراسات السابقة التي لها علاقة بهذا البحث، فمنها البحث الذي كتبه يوكي سوريادرا بعنوان: "التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة". والهدف من البحث هو وصف التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم مهارة الكتابة. والنتيجة من البحث هي هناك التدريبات اللغوية المتنوعة على صورة الأنماط التدريبات الشاملة على ضوء مهارة الكتابة.¹² و البحث الذي كتبه محمد زينوري بعنوان: *Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman* واستهدف هذا البحث إلى وصف طريقة تدريس كيفية قراءة الكتب العربية بدون الشكل ، ونتيجة البحث هي أن هذا الكتاب جيد بحيث أنه يجمع بين مهارة نحوية وكيفية ترجمة معانيها وفهمها وتطبيقها.¹³ وأيضا البحث الذي كتبه ريني ديوي سوسانتي بعنوان " *Studi Analisis Buku Ajar "Buku Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah* "، واستهدف هذا البحث إلى دراسة وصفية تحليلية على كتاب العربية للمستوى المتقدم للابتدائية ، دلت ونتيجة البحث على أن هذا الكتاب يستهدف الى تدريس المهارات العربية الأربع مع استخدام طريقة القياسية.¹⁴ والبحث الذي كتبه لطفى فارحة نساء وبيتي استيف فني واريا وحي فارقة بعنوان " *Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah "Tarkib Ibtida'i Di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang* هو وصف طرائق تدريس النحو باستعمال كتب التراث، وأما نتائج البحث فهي أن طريقة مثل في تدريس النحو هي باستعمال كتب التراث.¹⁵ والبحث الذي كتبه روني بعنوان "أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب "العربية بين يديك في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها". والهدف من هذا البحث هو

¹² يوكي سوريادرا بعنوان: التدريبات اللغوية المشوقات في تعليم اللغة العربية على ضوء مهارة الكتابة. Jurnal LisanulDhad. Vol.3, No.2, Desember 2016, h. 53-68. <https://garuda.kemdikbud.go.id/documents/detail/1766442>.

¹³ *Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Mujahidin Rohman* 13, Jurnal Arabia, Vol. 11, No. 1, 2019, h. 191-212. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>
¹⁴ Reni Dwi Susani, *Studi Analisis Buku Ajar "Buku Teks Pelajaran" Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah*, Jurnal Arabi., Vol. 5 No. 2 (April- Desember 2013), h. 199-223. <https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>.
¹⁵ Luthfi Farihatun Nisa, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama, *Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida'i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arab-um.com/index.php/semnasbama/article/view/618>.

وصف وتحليل أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك، ونتائج البحث هي هذا الكتاب استخدم أسلوب الاستماع إلى النص الحوارية، الاستيعاب على النص والمحاكاة والتكرار وتعليم الأصوات وتعليم المفردات بصور واستخدام طريقة التواصلية.¹⁶

حسبما تطلع الباحث على الدراسات العلمية السابقة، فلم يجد الباحث من قام بكتابة مثل هذا الموضوع بالذات. وتميز هذا البحث عن غيره من البحوث العلمية السابق ذكرها وغيرها من البحوث، بأنه تحدث عن مواصفات وميزات التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية في كتاب "العربية بين يديك" من خلال التحليل الوصفي.

البحث

بعد أن قام الباحث بدراسة وصفية تحليلية على مواصفات وميزات التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية في كتاب "العربية بين يديك"، تبين أن هذا الكتاب المدرسي تميز في سرد التدريبات اللغوية المكثفة المتنوعة في تعليم اللغة العربية. بداية من هذا البحث، فذكر الباحث نبذة موجزة عن كتاب "العربية بين يديك" وأصحاب التأليف والغرض من تأليفه فيما يلي:

الكتاب المدرسي هذا أصدرته العربية للجميع في الرياض - المملكة العربية السعودية-. وألفه المجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية وعددهم الثلاثة وهم د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان و د. مختار الطاهر حسين و د. عبد الخالق محمد فضل بالإشراف د. محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ. وأما الغرض من تأليفه فهو تمكين الطالب من الكفايات الثلاث الآتية: (الأولى) الكفاية اللغوية تشمل المهارات اللغوية الأربع وهي فهم المسموع والكلام وفهم المقروء والكتابة، وتشمل أيضا العناصر اللغوية الثلاثة وهي: الأصوات والمفردات والتراكيب النحوية. ويعتمد هذا الكتاب على اللغة العربية الفصيحة ولا يستخدم أية لهجة من اللهجات العربية العامية، كما أنه لا يستعين بلغة وسيطة و(الثانية) والكفاية الاتصالية ترمي إلى إكساب الدارس القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي المقبول، و(الثالثة) الكفاية الثقافية

¹⁶ روني محمود الدين، دراسة تحليلية على أساليب تعليم مهارات الكلام من كتاب العربية بين يديك. مجلة البصيرة، ج.3،

الرقم.2، 2022، ص.216-229. <https://doi.org/10.36701/bashirah.v3i2.651.229-216>

حيث يتم تزويد الدارس بجوانب متنوعة من ثقافة اللغة وهي هنا الثقافة العربية الإسلامية إضافة إلى ذلك أنماط من الثقافة العالمية العامة.¹⁷ فأتضح مما سبق ذكره أنه كتاب مدرسي متميز حيث إنه يحتوي على الكفاية الثلاثة وهي الكفاية اللغوية والكفاية الاتصالية والكفاية الثقافية. وهذه الكفاية الثلاثة يحتاجها كل متعلم اللغة العربية المبتدئ لغير الناطقين بها.

وما هذه هي دراسة وصفية تحليلية على التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية من كتاب "العربية بين يديك":

ذكر الفوزان أن التدريبات تعد ضرورية، فالمتعلم يراود له أن يكتسب مهارة، والمهارة تحتاج إلى تدريب ومران، وما لم تكثف التدريبات لا تتحقق السيطرة على اللغة، فالمتعلم ليس مجرد متلق لمعلومات ولعارف فيكفيه ما يستقبل من المعلم في عرضه لدرسه أو تقديمه له، بل لا بد من أن يتدرب المتعلم على ذلك لينغمس في اللغة ولتثبت في ذهنه ولتجري على لسانه وقلمه، وهنا تبدو أهمية التدريبات اللغوية في حمل المتعلم على ممارسة. والتدريبات اللغوية الحديثة بصورة عامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي التدريبات الآلية وتدريبات المعنى والتدريبات الاتصالية.¹⁸

هذا الكتاب استخدم التدريبات اللغوية الثلاثة الرئيسية وهي التدريبات الآلية وتدريبات المعنى والتدريبات الاتصالية باستخدام اللغة العربية دون اللغة الأم وهي:

الأول: التدريبات الآلية

ذكر الفوزان أن التدريبات الآلية هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة هي الاستجابة الصحيحة التي على الدارس أن يأتي بها. ولأن التحكم كامل في استجابة الدارس فهو في غير حاجة لفهم المعنى، كما أنه يستطيع أداء العمل بشكل صحيح، إن لم يكن منتبها في أثناء التدريب.¹⁹

¹⁷ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقائه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص، ث-ج

¹⁸ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225

¹⁹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 226

طريقة السمعية الشفهية ترى أن اللغة هي الكلام مع المحاكاة والتكرار، تقدم المهارات بشكل متدرج (استماع - تحدث - قراءة - كتابة)، تركز على نطق الأصوات، تقدم النصوص على شكل حوارات، نعلم المفردات من السياق، تستخدم الوسائل بكثرة، تهتم بممارسة اللغة، تعتمد على مبدأ الشروع في تقديم المفردات والتراكيب، وتهتم بالصحة اللغوية والنطق الصحيح للأصوات.²⁰ وإذا تصفح القارئ كتاب العربية بين يديك يجد أن هذا الكتاب يذكر كثيرا على الكلام من خلال التدريبات.

التدريبات المناسبة للدارسين المبتدئين وهي التدريبات الآلية (الأنماط)، لأن هذه التدريبات يتدرب بها الدارسون العادة والسلوك في استعمال اللغة بالكلام مع مراعاة التركيب النحوي التطبيقي، فتعلم الدارسون القواعد النحوية الوظيفية من خلال السياق والتكرار والمحاكاة. والتدريبات الآلية متوفرة في كتاب النحو من سلسلة التعليم.²¹

ومن هذه التدريبات هي:

1- تدريبات الاستبدال

في هذه التدريبات قام الدارس بإجراء بعض التغييرات ف البنية بناء على المثبرات التي تلقاها من المدرس أو الشريط أو الكتاب أو عن طريق الصورة أو الأشياء المحسوسة.²²



²⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 81-82.

²¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225-227.

²² عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 226.

فإن الهدف النهائي المتوقع من التدريبات الآلية هي سيطرة الدارس على النمط بشكل تلقائي، وهذا الهدف الذي تسعى التدريبات الآلية إلى تحقيقه يتصل بمفهوم أن اللغة نوع من العادة والسلوك، وهو المفهوم الذي نادى به مدرسة سكنر السلوكية التي تدعي بأن التعلم يقوم على النظرية الشرطية ويتحقق عن طريق التعزيز الفوري.²³

كما سبق بيانه عن التدريبات الآلية من مزايا هذا الكتاب، أن استعمال التدريبات الآلية مثل تدريب الاستبدال والتحويل في تعليم اللغة العربية للمبتدئين لغير الناطقين بها أمر مهم جدا لتكوين العادة في مهارات الكلام لدى الطلبة.

2- تدريبات الإعادة والترديد

إن كل ما يقوم به الدارس في مثل هذا التدريب هو الاستماع جيدا إلى المدرس أو الشريط ثم التردد بعده. ويستخدم هذا النوع من التدريبات الآلية عادة في المراحل الأولى من تعليم اللغة لسهولة أدائه، إذ إن الدارس لا يأتي بشيء من عنده.²⁴



3- تدريس الحوار

تدريس الحوار يعتبر نوعا من تدريبات الإعادة الآلية، فالدارس يستمع إلى جمل الحوار بصورة كافية تمثل من تمثل خصائص اللغة الأجنبية، ثم يأخذ في إعادة جمل الحوار خلف المدرس أو الشريط.²⁵

²³ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 225-227.

²⁴ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 226-227.

²⁵ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 227.

هذه الصورة نموذجاً في تدريب الحوار فيما يلي: ²⁶

العرض

الحوار الأول (أ) . أنظر واستمع وأعد.



تبين مما تتبع الباحث من ثنايا هذا الكتاب المدرسي أنه يكتف من تدريبات الحوار. فهذا مهم جداً لتكون العادة على الطالب في ممارسة الكلام والاستماع في تعليم اللغة العربية. ووجد الباحث أن في كل وحدة من الوحدات الدراسية تدريبات الحوار المتنوعة.

الثاني: تدريبات المعنى

في تدريبات المعنى لا يزال هناك نوع من التحكم في استجابة الدارس إلا أن الدارس في هذه التدريبات يمكنه التعبير عن المعنى بأكثر من طريقة وهي في هذا تختلف عن التدريبات الآلية التي تخلو تماماً من عنصر الاختيار. وتختلف تدريبات المعنى عن التدريبات الآلية كذلك من الناحية الإجرائية، فالأولى تؤدي فردياً فقط، أما التدريبات الآلية فيمكن أداؤها فردياً وجماعياً وفي مجموعات صغيرة. ²⁷

خير مثال لتدريبات المعنى هو تدريبات السؤال والجواب التي تستخدم عادة في التدريب على فهم المقروء وفهم المسموع. والمثال التالي يوضح هذا النوع من التدريبات: ²⁸

²⁶ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك (الطبعة الثالثة؛ الرياض: العربية للجميع، 1424هـ)، ص. 3.

²⁷ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 228.

²⁸ عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك، ص. 6.

التدريب (١) استمع ثم ضع علامة (✓) هي الترتيب المناسب .



بعدها استمع الطلبة إلى النص الحوارية وتابعوه بالترديد بالكلام على شكل التكرار سواء كان فردياً أو جماعياً، فبعد ذلك يأتي دور معرفة استيعاب وفهم الطلبة من النص عن طريق عرض الأسئلة من النص. وهذا الأسلوب مهم جداً في تعليم مهارات الكلام لغير الناطقين بها. هذا الكتاب المدرسي بحيث أنه يهتم كثيراً بالتدريبات التي تعود الطلبة في الكلام، وذكر محمود الناقبة أن تعلم اللغة عن طريق الممارسة والتدريب في الطريقة السمعية الشفهية قد أثبت نجاحاً وفعالية.²⁹ وهذا الذي اتجه إليه هذا الكتاب المدرسي حيث إنه يوفر كثيراً من التدريبات السمعية والشفهية مع استيعاب النص. وبعد التتبع من خلال هذا الكتاب، وجد الباحث كثرة تدريبات المعنى المتنوعة المكثفة في التدريبات مع عرض صور متنوعة ملونة. فتدريبات المعنى مهمة جداً في معرفة مدى فهم واستيعاب الطالب على النص يعد ترديده والمحاكاة.

الثالث: التدريبات الاتصالية

إن الهدف من التدريبات الاتصالية أن تمكن الدارس من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادراً على فهم ما يسمع دون خطأ، وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبين أهل اللغة وإن الدارس حر في أن يقول ما يشاء كيفما يشاء. يتمثل في أن الدارس يأتي في التدريبات الاتصالية بمعلومات جديدة فهو يتحدث عن نفسه ماذا فعل، وماذا سيفعل وفيما يفكر.³⁰ الكفاية الاتصالية ترمي إلى

²⁹ محمود كامل الناقبة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1405)، ص. 280

³⁰ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 278-279

إكساب القدرة على الاتصال بأهل اللغة من خلال السياق الاجتماعي بحيث يتمكن الدارس من التفاعل مع أصحاب اللغة مشافهة وكتابة، ومن التعبير عن نفسه بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية المختلفة.³¹ الدارس في التدريبات الاتصالية يأتي بمعلومات جديدة لا يعرفها أحد من المحيطين به كما يتضح من المثال التالي في كتاب العربية بين يديك:³²

التدريب (٦) اجبـ	
١ - السلام عليكم -	
٢ - ما اسمك ؟	
٣ - كيف حالك ؟	
٤ - من أين أنت ؟	
٥ - ما جنسيتك ؟	
٦ - هل أنت باكستاني ؟	
٧ - هل أنت من سوريا ؟	
٨ - مع السلامة .	

• تبادلي السؤال والجواب مع زميلتك .

إن تدريبات الاتصال تخرج عن إطار المفاهيم التي طرحها سنكر وأتباعه من السلوكيين حيث لا تنطلق من القول بأن تعلم اللغة عبارة تأسيس لعادة، ويمكن القول بأن فكرة جون كارول التي تنادي بأن التعلم عبارة عن حل لمشكلة كان لها أثر كبير في ظهور التدريبات الاتصالية. وبناء على ما تقدم يمكن القول بأن المنهج الصحيح لتعليم اللغة العربية هو المنهج الذي يستخدم الأنواع الثلاثة من التدريبات السابقة في تكامل وتوازن.³³

مما سبق ذكره، تبين أن هذا الكتاب اهتم كثيرا بالطريقة الاتصالية التواصلية من خلال التدريبات التواصلية الاتصالية المتنوعة، ولذا فلا بد من استعمال هذه التدريبات في تعليم اللغة العربية.

³¹عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك ، ص. ث

³²عبد الرحمن بن إبراهيم وأصدقاءه، العربية بين يديك ، ص. 19

³³عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص. 231-237

الخلاصة

في ختام هذا البحث أن التدريبات اللغوية في تعليم اللغة العربية من كتاب "العربية بين يديك" تميزت بأن الكتاب استخدم التدريبات اللغوية الثلاثة الرئيسية المكثفة والمتنوعة، وهي التدريبات الآلية وتدرجات المعنى والتدرجات الاتصالية باستخدام اللغة العربية دون اللغة الأم وهي (الأولى) التدريبات الآلية هي التدريبات التي يتم فيها التحكم التام في استجابة الدارس، بحيث تكون هناك استجابة واحدة هي الاستجابة الصحيحة التي على الدارس أن يأتي بها، والتدرجات الآلية تستخدم لأجل تكوين العادة لدى الطالب باستخدام أسلوب المحاكاة والتكرار و(الثانية) وتدرجات المعنى لأجل تكوين الطالب على فهم النص فهما صحيحا بعرض الأسئلة من النص الحوارى والقرائى و(الثالثة) والتدرجات الاتصالية لأجل تكوين الطالب على الاتصال التواصلى الحقيقى بعرض الأسئلة الحرة بأسلوب الطريقة التواصلية الاتصالية.

فهرس المصادر

- Arsyad, Azhar. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Cet. II; Jogjakarta: Pustaka Pelajar, 2004.
- Besse Wahida, Problematika Pembelajaran Bahasa Arab (Studi Kasus terhadap Problematika Metodologis Pembelajaran Bahasa Arab di IAIN Pontianak). *Jurnal al-Astar STAI Mempawah*, Vol. 7, No. 1 (2017).
- Fahim, Mansoor dan Mastaneh Haghani, Sociocultural Perspectives on Foreign Language Learning. *Journal of Language Teaching and Research*, Vol.3, No. 4 (Juli 2012).
- al-Fauzān, `Abd al-Raḥmān bin Ibrāhīm. *Idā`āt lī Mu`allimī al-Lughah al-`Arabiyyah lī gair al-Nāṭiqīna bihā*. Al-Ṭab`ah al-`Ulā. Al-Riyāḍ: Maktabah al-Malik Fahd al-Watniyyah, 2011.
- al-Fauzān, `Abd al-Raḥmān bin Ibrāhīm wa Aṣḍiqā`uh. *Al-`Arabiyyah Baina Yadaik*. Al-Ṭab`ah al-Ṣāliḥah. Al-Riyāḍ: Al-`Arabiyyah lī al-Jamī`, 2003.
- Mahmuddin, Ronny. *Dirāsah Taḥlīliyyah `alā Asālīb Ta`līm Mahārāt al-Kalām min Kitāb al-`Arabiyyah Baina Yadaik*. Majallah al-Baṣīrah al-`Adad 3, al-Raqm 2 (2022), ṣafḥah: 216-229. <https://doi.org/10.36701/bashirah.v3i2.651>
- Mardiyah, Tika. Problematika Pengajaran Bahasa Arab Di Madrasah Tsanawiyah Pesantren Sabilil Muttaqin Tulungagung. *Jurnal Prespektive*, Vol.X, No. 02 (2017).
- Munir, *Perencanaan Sistem Pengajaran Bahasa Arab*. Cet. I; Jakarta: Kencana; 2017.
- Nāqah, Maḥmūd Kāmil. *Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah lī al-Nāṭiqīna bī Lugāt Ukhrā: Asasuh wa Madākhiluh wa Ṭuruq Tadrīsih*. Dūna al-Ṭab`ah. Al-Mamlakah al-`Arabiyyah al-Su`ūdiyyah: Jāmi`ah Umm al-Qurā Wizārah al-Ta`līm al-`Ālī, 1980.
- Nisa, Luthfi Farihatun, Bety Istif Fani dan Arya Wahyu Pratama. Kitab Turats Sebagai Solusi Efektifitas Pembelajaran Mata Kuliah Tarkib Ibtida`i di Jurusan Sastra Arab Universitas Negeri Malang. *Prosiding*. Vol. 4 (2020). <http://prosiding.arabum.com/index.php/semnabama/article/view/618>.
- Ṣīnī, Maḥmūd Ismā`īl wa Aṣḍiqā`uh. *Mursyid al-Mu`allim fī Tadrīs al-Lughah al-`Arabiyyah lī gair al-Nāṭiqīna bihā*. Al-Ṭab`ah al-Ṣāniyah. Al-Riyāḍ: Maktabah al-Tarbiyyah al-`Arabī lī Duwal al-Khalīj, 1986.
- Suryadarma, Yūkī. *Al-Tadrībāt al-Lugawīyyah al-Musyawwaqāt fī Ta`līm al-Lughah al-`Arabiyyah `alā Ḍau` Mahārah al-Kitābah*. *Jurnal LisanulDhad* Vol.3, No.2, Desember 2016, h. 53-68. <https://garuda.kemdikbud.go.id/documents/detail/17664>
- Susanti, Reni Dwi. Studi Analisis Buku Ajar “Buku Teks Pelajaran” Pada mata Pelajaran Bahasa Arab di Kelas Tinggi Madrasah Ibtidaiah. *Jurnal Arabia*, Vol. 5 No. 2

(April- Desember 2013).
<https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/1389>.

Zainuri, Muhammad. Analisis Buku Ajar Belajar Membaca Kitab Kuning Metode Ibtida'i Karya Mujahidin Rohman. *Jurnal Arabia*, Vol. 11, No. 1, 2019.
<https://journal.iainkudus.ac.id/index.php/Arabia/article/view/5255>.